تشرين

يومية - اقتصادية - شاملة

مؤسسة الوحدة

رقم العدد ١٤٢٧٨ | ١٢ صفحة | الاثنين ٩ جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ ١١ تشرين الثاني ٢٠٢٤ م | tishreen.news.sy

الرئيس الأسد خلال القمة العربية والإسلامية غير العادية:
الأولوية حالياً لوقف المجازر ووقف الإبادة ووقف التطهير العرقي

الرئيس الأسد: ما قيمة حقوق الشعب الفلسطيني بمجملها إذا لم يمتلك الفلسطينيون أساسها وهو حق الحياة؟

الرئيس الأسد: نقدم السلام فنحصد الدماء وتغيير النتائج يستدعي استبدال الآليات والأدوات

3 - 2

غزة ولبنان على طاولة قمة عربية - إسلامية غير عادية.. هل حان الوقت للانتقال من مناخ أميركي إلى مناخ عربي إقليمي؟

أيام حافلة بمستجدات وتوقعات ومؤشرات مؤثرة تشهدها المنطقة، لاسيما في هذين اليومين، وجملة التطورات المرتبطة بالعدوان الإسرائيلي على غزة ولبنان، قمّة عربية– إسلامية مشتركة غير عادية في السعودية، وفي مقدمة أولوياتها بحث وقف العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة ولبنان.. لقاء إيراني– عراقي في طهران، سبقه أمس الأحد، لقاء إيراني– سعودي في طهران تبعه اتصال هاتفي بين الرئيس الإيراني، مسعود بزشكيان، مع ولي العهد السعودي، محمد بن سلمان، بالتوازي مع عدوان أميركي– بريطاني استهدف اليمن اليوم، وقبله إسرائيلي استهدف سورية أمس.

4

أستاذ جامعي يطرح فكرة إستراتيجية لضبط الأسواق عبر مركز وطني لدراسات وأبحاث الأسعار

7

انتهاء قطاف القطن والفلاحون تُركوا فريسة للتجار للموسم الثاني على التوالي

5

لارتفاع تكاليف حوامل الطاقة..مئات المشروعات المتناهية الصغر مهددة بالإغلاق

6

أطفال يشتكون من آلام الظهر والمتهم الحقيبة المدرسية .. وخبراء يحذرون الوزن الزائد

9

الرئيس الأسد: ما نحتاجه هو القرار باستخدام الأدوات التي نمتلكها لإيقاف المجازر الصهيونية والإبادة والتطهير العرقي

أكد السيد الرئيس بشار الأسد أن الأولوية حالياً هي لإيقاف المجازر والإبادة والتطهير العرقي الذي يرتكبه الكيان الصهيوني، مع أهمية العمل من أجل استعادة الحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني.

وفي كلمة خلال القمة العربية والإسلامية غير العادية المنعقدة في الرياض لبحث تداعيات استمرار العدوان الإسرائيلي على الأراضي الفلسطينية ولبنان وتطورات الأوضاع في المنطقة قال الرئيس الأسد إننا نمتلك الأدوات مجتمعين، شعبياً ورسمياً، عرباً ومسلمين، دولاً وشعوباً، وما نحتاجه هو القرار باستخدامها.

وشدد الرئيس الأسد على أننا لا نتعامل مع دولة بالمعنى القانوني وإنما مع كيان استعماري خارج عن القانون، ولا نتعامل مع شعب بالمعنى الحضاري وإنما مع قطعان من المستوطنين أقرب إلى الهمجية منهم إلى الإنسانية.

وفيما يلي النص الكامل للكلمة:

سمو الأمير محمد بن سلمان ولي عهد المملكة العربية السعودية، أصحاب السيادة والجلالة والسمو، لن أتحدث عن حقوق الفلسطينيين التاريخية الثابتة وحتمية التمسك بها أو عن صمود الشعبين اللبناني والفلسطيني وواجبنا في دعمهما، العاجل والفوري، ولا عن شرعية المقاومة في كلا البلدين، وما جسدته من شرف وكرامة ورقي وما قدمته من أيقونات بقادتها الشرفاء ومقاتليها الشجعان، لن أتحدث عن نازية المحتلين الصهاينة وجرائمهم وكيانهم المصطنع، ولا عن تحول الغرب من داعم لهذا الكيان وجرائمه منذ قيامه إلى شريك مباشر ومعلن فيها، فهذا لن يضيف شيئاً لما يعرفه غالبية العرب والمسلمين وما يعرفه كثيرون غيرهم في العالم اليوم.

أما عن قمتنا فمنذ عام مضى التقينا وعبرنا، أدنا واستنكرنا، ومنذ عام والجريمة مستمرة، فهل نلتقي اليوم لكي نستنسخ الماضي الراحل وأحداثه، أم لنبدل في مسار المستقبل القادم وآفاقه، ففي العام الماضي أكدنا على وقف العدوان وحماية الفلسطينيين، وكانت محصلة السنة عشرات الآلاف من الشهداء وملايين المهجرين في فلسطين وفي لبنان، وفي العام ٢٠٠٢ طرح العرب مبادرة للسلام فكان الرد المزيد من المجازر بحق الفلسطينيين.

وفي العام ١٩٩١ قررنا عربياً الدخول في لعبة النيات الحسنة الأمريكية عبر المشاركة في عملية السلام في مدريد، فكان سلامنا حافزاً لحروبهم وتشريعاً لاستيطانهم، وهذا لا يدل على خطأ في التوجهات، وإنما على قصور في تحضير الأدوات فأداتنا هي اللغة وأداتهم هي القتل، نحن نقول وهم يفعلون نقدم السلام فنحصد الدماء.

بقاء النتائج على حالها يستدعي إبقاء الأدوات المستخدمة ذاتها، أما تغيير تلك النتائج وهو ما نسعى إليه جميعاً فيتطلب استبدال الوسائل والآليات القائمة المجربة مراراً وغير المجدية تكراراً، فإذا كنا متفقين حول المبادئ المطروحة فكيف نحولها إلى تطبيق على الواقع؟.. لتحديد أهدافها والنتائج التي نرمي إليها، لتحديد أدواتها المتوفرة من أجل تحقيقها، لتحديد الجهة المستهدفة منها والذي من شأنه تحويلها من نيات إلى أفعال ومن خطة إلى إنجاز ومن بيان إلى واقع، وقد تبدو الأهداف من البدائه بالنسبة لأي منا عند ذكر الحقوق المستباحة للشعب الفلسطيني، لكن ما قيمة هذه الحقوق بمجملها عندما لا يمتلك الفلسطينيون أساسها وهو حق الحياة؟.. ما قيمة أي حق يُعطى في أي مكان من العالم في أي مجال من المجالات للأموات.

هذا يعني أنه مع أهمية العمل من أجل استعادة الحقوق الشرعية كافة، فالأولوية حالياً هي لإيقاف المجازر، هي لإيقاف الإبادة، هي لإيقاف التطهير العرقي، أما الأدوات فباعتقادي أننا نمتلكها مجتمعين شعبياً ورسمياً عرباً ومسلمين دولاً وشعوباً، وما نحتاجه هو القرار باستخدامها في حال رفض الكيان للتجاوب مع ما ورد في البيان واتُفق عليه وهو المتوقع، وتحديد خياراتنا حينها، هل نغضب مرة أخرى؟ هل ندين؟ هل نناشد المجتمع الدولي أم نقاطع؟ وهو أضعف الإيمان أم ماذا؟ ماهي خطتنا التنفيذية؟

من دون ذلك فنحن نحض على استمرار الإبادة لنصبح شركاء غير مباشرين فيها، فنحن لا نتعامل مع دولة بالمعنى القانوني وإنما مع كيان استعماري خارج عن القانون، نحن لا نتعامل مع شعب بالمعنى الحضاري وإنما مع قطعان من المستوطنين أقرب إلى الهمجية منهم إلى الإنسانية.

ومن غير الصحيح القول إن المشكلة هي في حكومة راهنة متطرفة فاقدة للعقل وشعب مذعور مما حصل في السابع من تشرين الأول في العام الماضي، كلهم يعملون بعقل إيديولوجي واحد، عقل مريض بسفك الدماء، مريض بوهم التفوق، مصاب بانفصام الشخصية بين كره النازية ظاهرياً وعشقها كجزء عضوي منه واقعياً، أولئك هم المستهدفون من لقائنا اليوم وأولئك هم المشكلة، والمشكلة تحدد الوسيلة، والوسيلة أساس النجاح، وهنا يكمن جوهر اجتماعنا اليوم الذي أرجو له أن يكون ناجحاً، وأن نوفق في اتخاذ القرارات الصائبة، كي لا نكون كمن يتحدث مع اللص بلغة القانون ومع المجرم بلغة الأخلاق ومع السفاح بلغة الإنسانية، وكي لا تكون النيات الحسنة مرة أخرى منطلقاً وحافزاً للمزيد من الموت بحق الشعبين الفلسطيني واللبناني اللذين دفعا على مر العقود ثمن النيات الطيبة والآليات الغائبة، والسلام عليكم.

الرئيس الأسد يبحث مع الأمير محمد بن سلمان أهمية تنفيذ مخرجات القمة.. ويبحث مع السوداني العلاقات الثنائية

بحث السيد الرئيس بشار الأسد مع سمو الأمير محمد بن سلمان ولي العهد السعودي أهمية انعقاد القمة العربية والإسلامية غير العادية اليوم في ظل ما تشهده المنطقة من تصعيد خطير للعدوان الإسرائيلي ضد دولها، وأهمية تنفيذ مخرجات هذه القمة.

وشدّد الرئيس الأسد والأمير محمد بن سلمان على مركزية القضية الفلسطينية، وخطورة توسيع رقعة العدوان على دول أخرى في المنطقة.

كما تناول البحث العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين وسبل تعزيزها بما يخدم مصالحهما المشتركة.

كما التقى السيد الرئيس بشار الأسد في وقت سابق رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني في مقر إقامته بالرياض قبيل بدء أعمال القمة العربية والإسلامية غير العادية.

وبحث الرئيس الأسد مع رئيس الوزراء العراقي العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين وجدول أعمال القمة.

ووصل السيد الرئيس بشار الأسد إلى السعودية للمشاركة في القمة العربية والإسلامية غير العادية التي تنعقد اليوم.

وكان في استقبال الرئيس الأسد في مطار الملك خالد الدولي بالرياض الأمير محمد بن عبد الرحمن بن عبد العزيز آل سعود، ورئيس بعثة الشرف القائم بالأعمال بالإنابة في سفارة المملكة العربية السعودية بدمشق عبد الله الحريص، وأمين منطقة الرياض فيصل بن عبد العزيز بن عياف، ومدير شرطة منطقة الرياض اللواء منصور بن ناصر العتيبي، ووكيل المراسم الملكية فهد الصهيل.

غزة ولبنان على طاولة قمة عربية - إسلامية غير عادية.. هل حان الوقت للانتقال من مناخ أميركي إلى مناخ عربي إقليمي؟

تشرين-هبا علي أحمد

أيام حافلة بمستجدات وتوقعات ومؤشرات مؤثرة تشهدها المنطقة، لاسيما في هذين اليومين، وجملة التطورات المرتبطة بالعدوان الإسرائيلي على غزة ولبنان، قمة عربية- إسلامية مشتركة غير عادية في السعودية، وفي مقدمة أولوياتها بحث وقف العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة ولبنان.. لقاء إيراني- عراقي في طهران، سبقه أمس الأحد، لقاء إيراني- سعودي في طهران تبعه اتصال هاتفي بين الرئيس الإيراني، مسعود بزشكيان، مع ولي العهد السعودي، محمد بن سلمان، بالتوازي مع عدوان أميركي- بريطاني استهدف اليمن اليوم، وقبله إسرائيلي استهدف سورية أمس.

تأتي هذه التطورات بالتوازي مع بدء مرحلة أميركية جديدة بعد الانتخابات الرئاسية وفوز الجمهوري دونالد ترامب الذي يبدو أنه يتحرك سريعاً من دون أن تتضح بعد نتائج هذا التحرك بل يمكن استنتاجها من المجريات على الأرض ومن الاتفاقات المطروحة أو التي ستطرح لاحقاً. بالتوازي أيضاً عادت رائحة التسوية ووقف إطلاق نار مؤقت في لبنان وكثرت التسريبات حول ذلك على نحوٍ خاص في الإعلامين الأميركي والإسرائيلي، مع ما يُشاع عن جولة جديدة في المنطقة سيقوم بها المبعوث الأميركي عاموس هوكشتاين للدفع باتجاه اتفاق هدنة مؤقّت تليه مفاوضات. في المقابل ينفي مسؤول العلاقات الإعلامية في حزب الله كل ما يُشاع بالقول: حتى الآن لم يرد لبنان أي جديد وما زلنا في مرحلة جس النبض وما نسمعه محصور بوسائل الإعلام والصحافة، مُضيفاً: ثمة اتصالات دولية سمعنا عنها في وسائل الإعلام، لكن لبنان لم تصله أي اقتراحات محددة.

أما في غزة، فيُشيع الإسرائيلي المزاعم ذاتها بأن «حماس تُعرقل إلى الآن وقف إطلاق النار».. إذاً هنا يأتي الاستنتاج والحكم سريعاً أن لا وقف قريباً لإطلاق النار لا في غزة ولا في لبنان، بل مجرد حراك يزداد تعثراً واستثماراً للوقت إلى متى وكيف النهاية ؟ لنكن واقعيين- لا أحد يدري أو يملك الإجابة الواضحة؟.. وما يدلل على الاستنتاج السابق الذكر ما ذكرته وسائل إعلام العدو حول تصديق رئيس أركان الاحتلال على توسيع العملية البرية جنوب لبنان.. فإذاً نتيجة التحركات الأميركية الجديدة مكشوفة ومعروفة للجميع.

مقدماتنا ومقدماتهم

وعلى اعتبار أن كل المقدمات الأميركية ومن خلفها الإسرائيلية قادت إلى صفر نتائج في معادلة وقف العدوان.. فالسؤال الأهم ماذا عن مقدماتنا وعلى نحوٍ خاص مع انطلاق القمّة العربية-الإسلامية؟

هذا السؤال تكرر مراراً ومع كل قمّة عربية لكن من دون إجابات ومن دون تعليق الآمال.. واليوم لنكن واقعيين ولنخفض سقف التوقعات من القمّة القائمة، لكنها في الواقع مطالبة بالإجابة عن سؤال الضرورة ماذا عن مقدماتنا؟ وبماذا سنخرج؟ وإلى متى سنكتفي بالإدانات والبيانات؟

ما قُلناه سابقاً نعيد طرحه اليوم ونتركه بيد من يهمه الأمر، ومن يعنيه النهوض بأمة عربية حقيقية تستعيد دورها ومكانتها في نُصرة قضايانا العادلة والمُحقة.. اليوم ليس مطلوباً أن ندين ونستنكر في ظل الشراسة الإسرائيلية.. المطلوب الخروج بصيغ وتفاهمات واتفاقيات سريعة وجاهزة للتنفيذ على أرض الواقع تلجم الكيان وتضع حداً للغطرسة الأميركية- الإسرائيلية وحرب الإبادة التي تُشن على غزة ولبنان وتضع إنجازات المُقاومة نصب أعينها.

> أيام حافلة بمستجدات وتوقعات تشهدها المنطقة متزامنة مع قمّة عربية- إسلامية مشتركة لبحث وقف العدوان على غزة ولبنان

وعلى اعتبار أن المناخ السياسي السابق كان مناخاً أميركياً، يجب الانتقال في هذه المرحلة ليكون المناخ مناخاً سياسياً عربياً إقليمياً معنياً بقضايانا، من هذا المنطلق وبحثاً عن المناخ المذكور، تتوجه الأنظار إلى الزيارات التي شهدتها إيران أمس واليوم، خاصة أنها تأتي على مستوى أمني- دفاعي.. صحيح أنه لا يُمكن الحكم بعد على الزيارتين السعودية والعراقية إلى طهران أمس واليوم، من حيث المقدمات والنتائج، وكيف يُمكن ترجمتها على أرض الواقع لاسيما الزيارة السعودية إلى طهران، ولكن لا يُمكن تجاهلها أو وضعها على الهامش أو اعتبارها ضمن إطار الزيارات الروتينية لا سيما بعد المصالحة بين الطرفين برعاية صينية.

هذه الزيارة تأتي بعد حديث تداولته وسائل إعلام إيرانية الشهر الماضي مفاده أن السعودية اقترحت على إيران إجراء مناورات بحرية مشتركة في البحر الأحمر، وقد نقلت وسائل الإعلام الإيرانية هذا الخبر على لسان قائد القوة البحرية الإيرانية النظامية، الأدميرال شهرام إيراني، الذي قال نصاً: «اقترحت السعودية إجراء مناورة مشتركة في البحر الأحمر، ووجّه كلا البلدين دعوة لبعضهما بعضاً للوجود في موانئ كلّ منهما، وقد شملت المقترحات السعودية إجراء تدريب ثنائي إضافة إلى تدريبات بمشاركة دول أخرى».. وبناء على هذه المعلومات تحدّث أحد المحللين حينها قائلاً: يبدو أن المقاربة الحالية بين الرياض وطهران ترتبط بشكل أساسي بالتطورات الحالية في المنطقة، ورغبة كليهما في الخروج من الأوضاع القائمة، من دون الاشتباك المباشر أو خسارة التقدّم «الضئيل» الذي طرأ على العلاقات بينهما.

هل يعني كل ما سبق أن مناخاً سياسياً عربياً إقليمياً في طور التشكل الحقيقي..؟ وهل يعني أن هذا المناخ سيكون قادراً على قلب الطاولة بالتوازي مع المقاومة في لبنان وغزة والعراق واليمن التي قلبت الطاولة منذ أكثر من عام على العالم الأمثيركي- الإسرائيلي؟

لن نقدم إجابات وتحليلات وبناء سيناريوهات وصرف سيل من الآمال، لأن في كل المراحل والمحطات تكون العبرة بالتنفيذ والنتائج على الأرض، ونحن اليوم بانتظار الثمار السياسية العربية الإقليمية على اعتبار أن الثمار في الميدان المقاوم تؤتي أكلها كل يوم وعلى مدار اليوم، والكرة في الملعب السياسي العربي، خصوصاً أنه سبق وتحدثنا أنه ربما نكون أمام آخر الحروب، فنحن في الوقت ذاته أمام آخر الفرص للتوحد والتكاتف وترجمتهما.

ثمار المقاومة

ثمار ميدان المقاومة باتت من الوضوح لدرجة أنه حتى الحديث عنها لا يُعطيها حقها، لكن تسليط الضوء عليها يومياً يأتي من باب المسؤولية والواجب الأخلاقي والعربي والقومي، حيث أقرّت منصة إعلامية إسرائيلية بأن مسيّرة أطلقها حزب الله انفجرت في مدخل المنطقة الصناعية «أخزيف» قرب مستوطنة «ليمان» في الجليل الغربي، وكشفت أن صفارات الإنذار لم تفعّل مع مرور المسيّرة في أجواء المنطقة.

على اعتبار أن المناخ السياسي السابق كان مناخاً أميركياً يجب الانتقال في هذه المرحلة ليكون المناخ مناخاً سياسياً عربياً إقليمياً معنياً بقضايانا

بدوره، أعلن حزب الله استهداف تجمع لقوات الاحتلال عند الأطراف الشرقية لبلدة مارون الراس الحدودية بصلية صاروخية، وبعد نصف ساعة استهدف الحزب الله تجمعاً آخر في موقع «العبّاد» بصلية من الصواريخ أيضاً، إضافة إلى استهداف قاعدة تدريب للواء المظليين في مستوطنة «كرمئيل» بصلية صاروخية كبيرة، أدت إلى ٦ إصابات.

أما في إطار التحذير الذي وجّهه حزب الله إلى عدد من مستوطنات الشمال، فقد استهدف «معالوت ترشيحا» بصلية صاروخية، وأعلن الإعلام الحربي في الحزب أيضاً عن عملية نفّذها مساء أمس الأحد، وقصف فيها مدينة صفد المحتلة بالصواريخ.

في غضون ذلك، نقلت وسائل إعلام العدو أن صفارات الإنذار دوّت في مستوطنات «ايفن مناحم» و«نطوعة» و«أفيفيم» و«شومرة» و«فسوطة» في الجليل.

أما ثمار المقاومة اليمنية رغم العدوان الأميركي ؛ البريطاني الذي استهدف اليمن اليوم، فأعلنت القوات المسلحة اليمنية اليوم عن تنفيذ عملية عسكرية نوعية، في إطار المرحلة الخامسة من التصعيد، استهدفت فيها قاعدة «ناحال سوريك» العسكرية، جنوب شرق يافا في فلسطين المحتلة، عبر صاروخ باليستي فرط صوتي من نوع «فلسطين ٢» حقق هدفه بدقة.

وفي الثمار العراقية، أعلنت المقاومة العراقية عن تنفيذها عدداً من العمليات النوعية ضد أهداف إسرائيلية حيوية وعسكرية، في فلسطين المحتلة، عبر الطيران المُسيّر.

انتهاء قطاف القطن والفلاحون تُركوا فريسة للتجار للموسم الثاني على التوالي

تشرين - خليل اقطيني

انتهت في جميع مناطق محافظة الحسكة عمليات قطاف محصول القطن. وبلغت الكمية المقطوفة ١٨٥٠٠ طن حسب مدير الزراعة المهندس علي خلوف الجاسم، الذي بين لـ"تشرين" أن الكمية المقطوفة هي نفسها الكمية التي قدرتها مديرية الزراعة للإنتاج في الموسم الحالي. وذلك من المساحة المزروعة البالغة ٤٧٧٥ هكتارا ، علما أن المساحة المخططة كانت ٥٤٥٠ هكتارا، وهذا التباين بين المساحة المخططة والمساحة المزروعة يعكس تراجع زراعة هذا المحصول في المحافظة من جراء الصعوبات التي تواجه منتجيه، ما يؤدي إلى تراجع المساحة المزروعة موسما إثر آخر.

أبرز الصعوبات

الجاسم ذكر أن أبرز هذه الصعوبات هي عدم وجود مركز لاستلام الإنتاج من الفلاحين ضمن المحافظة. الأمر الذي يضعهم في مشكلة كبيرة هي مشكلة التسويق. إذ إن ما يهم أي مُنتِج هو تسويق إنتاجه بسعر مجزٍ، يؤمن له هامش ربح مقبولاً، ينعكس إيجاباً على ظروفه المعيشية من جهة، ويتيح له المجال لمواصلة العمل والإنتاج من جهة ثانية. وما حصل مع منتجي القطن في محافظة الحسكة أنهم وجدوا أنفسهم مضطرين إلى بيع إنتاجهم للتجار في الأسواق المحلية بنصف السعر المحدد من الدولة، وأحياناً أقل. الأمر الذي عرضهم إلى خسائر فادحة، كما حصل في الموسمين الماضي والحالي.

مبيناً أن مديرية الزراعة قدمت كافة التسهيلات للفلاحين منتجي القطن ضمن الإمكانات المتاحة، ولاسيما المنتجين الواقعة حقولهم في المناطق الواقعة تحت سيطرة الدولة وحتى المنتجين الذين تقع حقولهم خارج السيطرة ويراجعون مديرية الزراعة أو دوائرها الزراعية أو وحداتها الإرشادية كانت تقدم لهم كافة التسهيلات، وذلك لأنهم في النهاية من فلاحي المحافظة، وشاءت الظروف أن تقع حقولهم خارج السيطرة بسبب الاحتلال والإرهاب، من دون أن يؤثر ذلك على ولائهم للوطن قيد أنملة. بدليل صمودهم في أراضيهم وإصرارهم على مواصلة العمل والإنتاج الزراعي، رغم كل الضغوط التي يتعرضون لها من الاحتلالين الأميركي والتركي والمجموعات المرتبطة بهما.

مطالبات عديدة

وأوضح الجاسم أن مديرية الزراعة ضمت صوتها إلى أصوات الفلاحين، وطالبت عبر اللجنة الزراعية الفرعية، والمكتب التنفيذي لاتحاد فلاحي المحافظة بتكليف المؤسسة العامة لحلج وتسويق الأقطان باستلام انتاج القطن من الفلاحين ضمن المحافظة، ومن ثم تقوم المؤسسة بنقله إلى المحافظات الداخلية بالطريقة التي تراها مناسبة.

مضيفاً :إن المؤسسة عمدت في المواسم السابقة إلى استلام انتاج القطن من فلاحي محافظة الحسكة بطريقة الشراء والشحن المباشر. حيث يتم استلام القطن من الفلاح وشحنه مباشرة إلى المحافظة المحددة، بعد تزويد سائق الشاحنة بالوثائق التي تثبت أن القطن المحمل في الشاحنة هو من إنتاج محافظة الحسكة.

وأكد الجاسم أن المؤسسة العامة لحلج وتسويق الأقطان عدلت عن استلام القطن في محافظة الحسكة نهائياً في الموسمين الماضي والحالي، لأسباب نجهلها. الأمر الذي كبّد المنتجين خسائر كبيرة من جراء بيع إنتاجهم من القطن للتجار في الأسواق المحلية بأسعار زهيدة، تقل كثيراً عن السعر الذي حددته الحكومة وهو ١٠ ملايين ليرة للطن الواحد، وهو نفس السعر المحدد خلال الموسم الحالي أيضاً. مشدداً على أن هذا الإجراء ستكون له منعكسات سلبية على زراعة المحصول في الموسم القادم، سواء من حيث المساحة التي ستُزرَع، أو الإنتاج المتوقع.

مذكرة لاتحاد الفلاحين

من جانبه، ذكر رئيس المكتب التنفيذي لاتحاد فلاحي محافظة الحسكة عبد الحميد الكركو أن المكتب التنفيذي لاتحاد الفلاحين رفع منذ بداية عمليات القطاف، مذكرة إلى المكتب التنفيذي لاتحاد فلاحي سورية في دمشق، ولكافة الجهات المعنية بزراعة القطن، طالب فيها بتكليف المؤسسة العامة لحلج وتسويق الأقطان باستلام الإنتاج من الفلاحين ضمن المحافظة.

ورغم أن المكتب التنفيذي لاتحاد فلاحي المحافظة طالب في مذكرته بتحديد سعر ١٣ مليون ليرة للطن الواحد من القطن. يرى الكركو أن قيام الحكومة بالإبقاء على نفس سعر الموسم الماضي ٢٠٢٣ وهو ١٠ ملايين ليرة للطن الواحد لشراء القطن في الموسم الحالي ٢٠٢٤، يعد مقبولاً شريطة اقترانه بقيام المؤسسة العامة لحلج وتسويق الأقطان باستلام الإنتاج ضمن المحافظة.

لكن للأسف الشديد هذا الأمر لم يحصل، وتُرِكَ الفلاحون تحت رحمة التجار والسماسرة، الذين اشتروا الإنتاج بأبخس الأسعار، الأمر الذي تسبب للفلاحين بخسائر كبيرة، انعكست سلباً على زراعة المحصول في الموسم الحالي ٢٠٢٤، بدليل عدم زراعة كامل المساحة المخططة.

> الجاسم: عدم استلام الإنتاج من الدولة سيؤدي إلى تراجع زراعة المحصول

> الكركو: الفلاحون تعرضوا لخسائر فادحة

تكامل السعر مع الاستلام

من هنا شدد الكركو على وجوب تكامل السعر الجيد للإنتاج من جهة، مع استلامه من قبل الدولة ضمن المحافظة من جهة ثانية.

وأوضح أن اتحاد فلاحي محافظة الحسكة بَيّنَ في مذكرته العوائد الإيجابية لاستلام الإنتاج ضمن المحافظة، بسعر جيد ومجزٍ، يتضمن هامش ربح مقبولاً للفلاح، على منتجي القطن بشكل خاص، وعلى قطاع الزراعة في المحافظة بشكل عام.

لافتاً إلى أن هذه الإجراءات تعد بمثابة تشجيع للفلاح على الاستمرار بزراعة هذا المحصول الهام، كما أنه يزيد من التنافسية التي تؤدي إلى زيادة المساحة المزروعة بالقطن، الأمر الذي من شأنه أن يسهم في استعادة ؟الذهب الأبيض؟ لعرشه محلياً ووطنياً.

وأضاف الكركو: إن هذه الإجراءات لو تمت، كانت ستشكل قيمة مضافة للقطن السوري، وتؤدي إلى إعادته لسابق عهده من النجاحات، في ظل ما تمتلكه سورية من ميزات تنافسية في إنتاج القطن على مستوى العالم، رغم الظروف الصعبة التي تمر بها البلاد.

مؤكداً أن إمكانية شراء الإنتاج من الفلاحين ضمن المحافظة ومن ثم شحنه إلى محالج القطن في المحافظات الداخلية ممكنة جداً. تماماً مثل شحن كمية ٧٥ ألف طن من القمح من إنتاج الموسم الحالي، من المؤسسة السورية للحبوب من محافظة الحسكة إلى المحافظات الداخلية. وكما كانت المؤسسة العامة لحلج وتسويق الأقطان تستلم إنتاج القطن من الفلاحين ضمن المحافظة في المواسم السابقة، وفق طريقة الشراء والشحن المباشر. فلماذا لم يحصل ذلك؟.

بالتعاون مع «الفاو».. البحوث العلمية الزراعية تنجز برنامجاً حديثاً لردم فجوة الري

تشرين-لمى سليمان

يستهلك القطاع الزراعي في سورية أكثر من ٨٠٪ من الموارد المائية لري نحو ١.٥ مليون هكتار من مياه الآبار والينابيع ومشاريع الري الحكومية، التي تعتمد على المياه السطحية والأنهار باستخدام طرق الري التقليدية بالغمر والخطوط، ولا تعتمد على المقننات المائية المدروسة والمحددة لكل محصول، وتعطى المحاصيل كميات كبيرة من المياه تصل إلى ما بين ٨ إلى ١٦ ألف متر مكعب / هكتار، وتضيع كميات من المياه تقدر بحوالي ٣٠-٥٠٪ من حجم المياه المنقولة عن طريق الرشح والتبخر من شبكات الري المكشوفة.

يستهلك القطاع الزراعي في سورية أكثر من ٨٠٪ من الموارد المائية لري نحو ١.٥ مليون هكتار من مياه الآبار والينابيع ومشاريع الري الحكومية، التي تعتمد على المياه السطحية والأنهار باستخدام طرق الري التقليدية بالغمر والخطوط، ولا تعتمد على المقننات المائية المدروسة والمحددة لكل محصول، وتعطى المحاصيل كميات كبيرة من المياه تصل إلى ما بين ٨ إلى ١٦ ألف متر مكعب / هكتار، وتضيع كميات من المياه تقدر بحوالي ٣٠-٥٠٪ من حجم المياه المنقولة عن طريق الرشح والتبخر من شبكات الري المكشوفة.

وفي محاولة لزيادة كفاءة مشاريع الري والتقليل من الهدر في مصادر المياه، وخاصة في ظل الشح الحاصل في الفترة الأخيرة، وذلك باعتماد أساليب علمية حديثة، يرى الدكتور أيمن حجازي من الهيئة العامة للبحوث العلمية الزراعة أن مشاريع الري في سورية تعتمد على مبدأ توزيع المياه المتاحة من مصادر الري في العديد من المشاريع المائية، وقد أنفقت الدولة الأموال الكثيرة لتأسيس ودعم هذه المشاريع، إلا أن الفجوة بين سعة نظام الري وإمكانياته كبيرة نتيجة عدم معرفة الفلاحين بطرق الري المطلوبة واحتياج المحاصيل المختلفة من مياه الري، وهذا سبب تدني كفاءة الري والتوزيع غير المتكافئ لمياه الري. لذلك كان لا بد من تسليط الضوء على أسباب و مشكلات تلك الفجوات آخذين بعين الاعتبار أن التغيرات المناخية الحاصلة والمقبلة سوف تزيد هذه الفجوة، لكن تحليل هذه الفجوات سيساعد باتخاذ أفضل التدابير للاستفادة المثلى من مصادر مياه الري المتاحة.

من هنا، وحسب حجازي، أتت الحاجة إلى زيادة كفاءة المياه في مشاريع الري على مستوى الإدارة والحقل ، واعتماد تقنيات الري الحديثة على مستوى المزرعة لزيادة كفاءة استخدام المياه وتقليل الفاقد والاستهلاك.

وبناء على ذلك، قامت منظمة الأغذية والزراعة "الفاو؟ بالتعاون مع الهيئة العامة للبحوث العلمية الزراعية بتصميم برنامج حاسوبي (إدارة الري في مشاريع الري) باستخدام لغة البرمجة C* الذي يقوم بإدارة الري عن طريق إنشاء جداول وقوائم الري لكامل موسم الري، بعد حساب احتياجات المحاصيل الزراعية من مياه الري وفق المساحات المقررة في الخطة الزراعية في المحافظة أو مشروع الري، بهدف حساب كميات الري الكلية وذروة احتياجات الري وتوزيع الريات على المحاصيل. وهذا البرنامج يقوم بإدارة فجوات الري في ذروة الاحتياجات الفعلية للري في مشاريع الري عن طريق إنشاء جداول الري وفق المساحات الفعلية المزروعة ووفق معيار الأولوية إذا كان لدينا أكثر من محصول مزروع بنفس الفترة، إضافة إلى تحديد المحاصيل التي يمكن ريها في كل يوم وفق المساحة المقترحة بالخطة الزراعية وحساب زمن الري اللازم وتحديد التصريف المطلوب تأمينه من مصدر الري خلال دورة الري.

ويتضمن البرنامج ٣مجلدات ، أحدها يحتوي المعلومات الخاصة بمكان قطاع الري التي يرويها المشروع والمعلومات الأساسية، كرقم القطاع واسمه والمساحة الكلية لقطاع الري والمساحة الفعلية المروية وعدد المستفيدين مع عدد ساعات التشغيل.

وفي المجلد الثاني برنامج Excel خاص باحتياجات الري للمحاصيل المنفردة المزروعة في قطاع الري ويتضمن الاحتياجات المائية في كل دورة ري أي ما يقارب ٥ أيام للمحاصيل التي تم حسابها مسبقاً ببرنامج مخصص لحساب الاحتياجات المائية وجدولة الري.

أما المجلد الثالث فيحتوي على ملف Excel وهو عبارة عن جدول يومي لسنة كاملة، ويتضمن بيانات التدفق اليومي المتاح الخاص بقطاع الري مقدرة بالمتر المكعب في الساعة في كل يوم، وعدد ساعات الضخ اليومية.

ومن نتائج هذا البحث العمل على تقليل فجوة الري، وبالتالي زيادة الغلة وتعظيم إنتاجية المياه.

لارتفاع تكاليف حوامل الطاقة.. مئات المشروعات المتناهية الصغر مهددة بالإغلاق

السويداء - طلال الكفيري

شكلت المشروعات المنزلية المتناهية الصغر، وخاصة الممولة من الأمانة السورية للتنمية، مصدر دخلٍ ثابت لمئات الأسر في السويداء ، ولكنها باتت حالياً ؟ تلفظ أنفاسها الأخيرة؟ بسبب عدم توفير حوامل الطاقة لأصحاب هذه المشروعات بالشكل الأمثل، وإن تم توفيرها لهم، فسعرها محسوب عليهم بالسعر ؟ الحر؟، ما ينتج عن ذلك توقف هذه المشروعات عن الإنتاج، لعدم مقدرة أصحابها على مجاراة تكاليف شرائها، وخاصة بعد الارتفاع الأخير الذي طرأ على تكلفة استبدال أسطوانات الغاز الصناعي ووصولها إلى ٢٤٤ ألف ليرة، وهذا الرقم سيصبح ٣٠٠ ألف بغية وصولها إلى أرض المشروع، وفي حال عدم توفيرها، فسيرغم أصحاب هذه المشروعات على شرائها من السوق السوداء بسعر مرتفع وصل إلى ٨٠٠ ألف ليرة.

إذاً وبهدف إبقاء عجلة إنتاج هذه المشروعات مستمرة من دون توقف، يفترض تأمين مادة الغاز لأصحابها، وعدم احتساب أسعار استبدال أسطوانات الغاز لهم بالسعر ؟ الحر؟ لكون المنتج مرتبطاً باستهلاك المواطن مباشرة

إذاً وأمام هذا الواقع المفروض عليهم قسراً، أصبحت العجلة الإنتاجية لمشروعاتهم تأخذ منحىً تراجعياً، و أصبحت مهددة بإغلاقها من قبل أصحابها، وهذا سينعكس سلباً على واقعهم المعيشي، وخاصة في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة، ولاسيما أن معظم تلك المشروعات الصغيرة تتركز في القرى الحدودية والأشد فقراً.

من جانبه، مسؤول السلف واللجان في مكتب التنمية المحلية بمحافظة السويداء وليد الحمود أكد لـ«تشرين» أن أصحاب المشروعات المتناهية الصغر حرموا من مصادر الطاقة، وخاصة مادتي المازوت والغاز، بسبب عدم امتلاكهم تراخيص نظامية بهذه المشروعات ، وأضاف الحمود: إن الحصول على هذه التراخيص سيرتب عليهم تكاليف مرتفعة تفوق مقدرتهم المالية، وهذا لا يتوافق على الإطلاق مع ماهية المشاريع الممولة من برنامج مشروعي، لكونها مشروعات أسرية ومنزلية، منوهاً إذ بأن هذه المشروعات تم إغلاقها من جراء عدم رفدها بمصادر الطاقة، وما بقي يعمل منها هو مشروعات حاصلة على تراخيص منذ إحداثها، إلا أنه تم تقديم الدعم المالي لها من برنامج مشروعي، إلا أن الواقع المفروض على أصحابها، سيوقعهم من دون شك في دائرة الخسائر المالية،

ولفت الحمود إلى أنه يفترض دعم المشروعات الأسرية، من خلال رفدها بمصادر الطاقة، بما يضمن ديمومتها، لكون توقفها وإغلاقها سيؤديان إلى ازدياد حالة الهجرة الداخلية والخارجية، فضلاً عن أن خروجها من حيز الإنتاج، سيفرض غلاءً وارتفاعاً في أسعار المنتجات الأساسية التي يعتمد عليها المواطن، مشيراً إلى ضرورة إعادة النظر بقرار تزويد تلك المشاريع المتناهية الصغر بمادتي المازوت و الغاز.

أستاذ جامعي يطرح فكرة إستراتيجية لضبط الأسواق.. مركز وطني لدراسات وأبحاث الأسعار..

■ تشرين - خاص

تحدث رئيس مجلس الوزراء الدكتور محمد غازي الجلالي، في جلسة مجلس الوزراء الأسبوعية بتاريخ ٢٠٢٤-١٠-٢٩، عن موضوع مراقبة الأسعار في السوق وأهمية بذل كل الجهود لضبطها.

وكانت لافتة إشارته إلى أنه لا توجد حكومة في العالم تأخذ على عاتقها مسؤولية تحديد وضبط أسعار جميع المنتجات في السوق، بقدر ما يجب أن ينصب عملها على تنظيم جهود المنتجين والموردين والموزعين وفق قوانين وضوابط عامة.

والواقع هذا هو منطق الأشياء، بدلاً من الجدل وتقاذف الأدوار والمهام بين مختلف الجهات، لتكون النتيجة فوضى حقيقية كما هو حال السوق اليوم.

مقترح إستراتيجي قديم

إشارة الدكتور الجلالي أعادتنا إلى مقترح سابق كنا قد ظننا أنه يمكن أن يساعد الحكومة في جهودها لضبط الأسعار، مقترح كان قد تم العمل عليه منذ سنوات طويلة ولم يبصر النور حتى تاريخه وهو إنشاء مركز وطني لدراسات وأبحاث الأسعار، وهو من اقتراح الدكتور مظهر يوسف أستاذ الأسعار والسياسات السعرية في جامعة دمشق.

بالتالي وجدنا أنه من المفيد في سياق التوجه الجديد، أو الإشعار بتوجه جديد لدى الحكومة، أن نعود للدكتور يوسف وسؤاله عن تفاصيل وجهة نظره، علّنا نقدم فكرة قابلة للاعتماد بعد دراستها.

مراراً وتكراراً

لدى سؤالنا الدكتور مظهر يوسف صاحب هذا الطرح المتكرر في أكثر من مناسبة ومكان، ووسيلة إعلامية.. يسرد لنا سيرة المقترح.. مقترح "مركز وطني لدراسات وأبحاث الأسعار"؟.

ويلفت أستاذ الأسعار والسياسات السعرية إلى تسلسل زمني لتبنيه هذه الفكرة ويوضح:

أنه في عام ٢٠٠٨ تم إيراد هذا المقترح في أطروحة الدكتوراه التي قمنا بإعدادها في فرنسا على الشكل التالي: إنشاء مركز بحثي متخصص بالقضايا المتصلة التضخم.

ثم تم نشر المقترح في جريدة الخبر (العدد ٩٠ تاريخ ١٤ آذار ٢٠١٠) ضمن مقال بعنوان: التضخم في سورية.. دروس وعبر.

وبعدها تم نشر المقترح في مجلة سورية والعالم (العدد ٣٥ تموز . آب ٢٠١١) ضمن مقال لنا بعنوان: التضخم" أسبابه وعلاجه.

وفي جريدة صدى الأسواق (العدد ٤٦ تاريخ ١٩ كانون الأول ٢٠١١) ضمن مقال لنا بعنوان: مركز بحثي متخصص بقضايا الأسعار والتضخم قد يحل الألغاز.

وبتاريخ ١٦ آب ٢٠١٤ تم رفع مقترح إلى السيد رئيس مجلس الوزراء لإنشاء مركز سياسات الأسعار وقضايا التضخم.

وبتاريخ ٢٤ آذار ٢٠١٥، تم نشر مقال في صحيفة البعث بعنوان: برسم راسمي سياستنا الاقتصادية.. خبير يقترح إنشاء مركز بحثي متخصص بقضايا الأسعار والتضخم.

وبتاريخ ١٢ أيار ٢٠١٥ تم إعادة رفع مقترح إلى السيد رئيس مجلس الوزراء لإنشاء مركز سياسات الأسعار وقضايا التضخم ليناقش في الاجتماع النوعي الذي ترأسه رئيس الحكومة حينها د. وائل الحلقي لمناقشة واقع الأسعار، وقمت بتقديم المقترح حيث تم تبنيه رسمياً.

بناء على ما تم في جلسة مجلس الوزراء بتاريخ ٢٠١٥/١١/١٠ تم توجيه كتاب الى وزير التجارة الداخلية وحماية المستهلك للعمل على متابعة الجهود والبحث عن إمكانية إحداث مركز وطني لدراسة وقياس الأسعار لمختلف السلع والبضائع والخدمات ولكافة حلقات الإنتاج والبيع و التداول، وبما يسهم في ضبط السوق والحد من حالات الغش والاحتكار والبيع بأسعار مرتفعة.

أهميّة المقترح

ونصل الآن إلى أهمية المركز، وإلى أي حدّ يبدو ضرورة، وما الدور المعوّل عليه فعلاً.هنا يبيّن الدكتور يوسف صاحب الفكرة، أنه ولتحقيق هدف الحكومة بمساعيها الجدية لضبط الأسعار، لا بد من دراسات وأبحاث وبيانات عن مستويات الأسعار وتغيراتها، لأنه في ظل غياب هذه المعطيات ونقص المعلومة لا يمكن رسم وبناء سياسة سعرية صحيحة. وخاصة أن البيانات الرسمية المنشورة عن معدلات التضخم هي عبارة عن تغيرات الرقم القياسي لسلة المستهلك وهي غير كافية لوحدها لوضع سياسة تعمل على استقرار الأسعار.

ويضيف: أيضاً هناك دور متكامل للعديد من الجهات الحكومية ضمن هذا المجال حيث لا تقتصر عملية ضبط الأسعار على وزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك لوحدها، بل تتوزعها عدة جهات منها وزارة الاقتصاد، وزارة المالية، المصرف المركزي، وزارة الزراعة، وزارة الصناعة، وزارة السياحة، وزارة الكهرباء" الخ يؤكد أهمية وجود مركز متخصص معني بالموضوع، ويقوم بالتنسيق وتحقيق التشاركية بين هذه الجهات المختلفة للوصول إلى الغاية المرجوة.

الدكتور يوسف :

يساهم في ضبط السوق والحد من حالات الغش والاحتكار والبيع بأسعار مرتفعة

هدف بأبعاد متعددة

يوضح صاحب المقترح" الفكرة، أن الهدف الأساسي لإقامة هذا المركز يتمثّل في وضع المعلومات الصحيحة والدقيقة والمناسبة أمام الحكومة والجهات الرسمية لاتخاذ القرار الصحيح عن طريق إجراء الدراسات والتحليلات الاقتصادية اللازمة، حيث يمكن لهذا المركز البحثي أن يحقق سلّة مزايا كلها ذات أهمية.

فهو سيكون بنك معلومات متكامل لمتخذي القرار والمستهلك والتاجر عن كل المواضيع المرتبطة بقضايا الأسعار مثل: المتغيرات النقدية، المتغيرات المالية، المتغيرات السكانية، متغيرات الإنتاج والاستيراد والتصدير، تقلبات الأسعار العالمية" الخ.

وسيتولّى تقديم كافة البحوث والدراسات المتعلقة بقضايا الأسعار مع تقديم كل التوقعات المستقبلية مع السيناريوهات والحلول المحتملة للحفاظ على استقرار الأسعار.

كما يمكن من خلاله رصد نتائج السياسات والقرارات الصادرة عن الجهات المعنية وآثارها على مستويات الأسعار.

هذا إضافة إلى أن المركز سيتكفّل بالتخلص من التحيز والتفرد الذي يتم عندما تقوم جهة واحدة بدراسة قضايا الأسعار (مثل وزارة الكهرباء، النفط، التجارة الداخلية"الخ)، وبالتالي يمكن للمركز أن يعمل على التنسيق بين الجهات العامة والخاصة تنسيقاً كاملاً على جميع المستويات وفي جميع المجالات بما يتعلق بقضايا الأسعار.

إضافة إلى كل ماسبق، يمكن الاستفادة من بيانات وأبحاث المركز في قضايا الدعم الحكومي.

وتقديم خدمات استشارية وفنية للمؤسسات والشركات والجهات المهتمة بما يتعلق بالأسعار.

إلى جانب تأهيل وتدريب العاملين في مجال التسعير. ويتيح المركز تتبع وتحليل تطور أسعار السلع والخدمات عالمياً وإعداد البيانات الإحصائية لها ودراسة انعكاساتها على الأسعار المحلية.

إلى جانب إصدار النشرات والإصدارات الدورية الاقتصادية المتخصصة.

والمشاركة مع الجامعات السورية في الإشراف على طلاب الدراسات العليا الذين يجرون دراساتهم عن قضايا الأسعار والتضخم.

هيكلية ضامنة للنجاح

لكن ثمة سؤال مهم هنا.. وهو كيف سينجح المركز وكيف نضمن ذلك؟

وفقاً للدكتور يوسف ثمة هيكلية مفترضة يمكن من خلالها ضمان نجاح المركز. فبالنسبة لتبعيته يقول أستاذ الأسعار والسياسات السعرية في جامعة دمشق: بسبب سرعة تقلبات الأسعار وسرعة المتغيرات المؤثرة عليها (تقلبات سعر الصرف، قرارات الاستيراد والتصدير" الخ)، وضرورة الحصول على البيانات المطلوبة لأي دراسة بسرعة، فلا بد أن تكون تبعية المركز لرئاسة مجلس الوزراء تحديداً كي يتمتع بصفة اعتبارية عالية تسهل وتسرع الحصول على المعلومات والبيانات المطلوبة والسرعة في اتخاذ القرار عند الضرورة والحالات الطارئة.

بعدها نصل إلى الكادر المتخصص، إذ يجب أن يكون الكادر العلمي متخصصاً بقضايا الأسعار والتضخم، ومن ذوي الخبرة ضمن هذا المجال.

ويشير د. يوسف إلى مسألة مهمة وهي التشاركية، فلا بد من تشارك وتعاون جميع الجهات العامة والخاصة من أجل نجاح عمل المركز، لأنها كلها مترابطة مع بعضها البعض.

ويختم الدكتور يوسف بأن هذا المركز يمكن أن يعتبر مركزاً لدعم القرار يساعد الحكومة في اتخاذ القرارات المتعلقة بملف بالأسعار.. ومن جهتنا يمكن أن نعتبر تجديد نشرنا لرؤية الدكتور مظهر يوسف.. تجديداً لسلسلة سابقة من عرض المقترح على الحكومة، لعلنا نصل إلى تطبيقات مفيدة له هذه المرّة.

أسعار المواشي تراجعت بنحو الثلث.. والإقبال على لحم الفروج بعد انخفاض سعره سبب مباشر

درعا - وليد الزعبي

شهدت أسعار المواشي في درعا انخفاضا تدريجيا ملحوظا على مدى عدة أشهر سابقة، فبعد أن كان كيلو الخروف واقفا بداية العام الجاري ما بين ٧٥ إلى ٨٠ ألف ليرة تراجع تباعا، حتى أصبح مؤخرا بين ٥٧ و٦٠ ألف ليرة حسب الوزن، إذ إنه كلما ارتفع الوزن انخفض السعر، أما العجل فقد انخفض من نحو ٧٠ ألف ليرة للكيلو حي إلى نحو ٤٧ ألفا.

ويعيد متابعون ذلك الانخفاض إلى عدة عوامل متنوعة، لكن المستغرب أن هذا الانخفاض لم ينعكس على أسعار اللحوم الحمراء من الغنم والبقر عند القصابين بشكل متناسب، كما أن كلا منهم يبيع على هواه، وتوجد فوارق ليست بقليلة بين أسعارهم من مدينة أو بلدة إلى أخرى.

عدد من مربي الثروة الحيوانية أشاروا إلى أن هناك نمواً جيداً في عدد قطيع الثروة الحيوانية بعد تحسن ظروف التربية وحالة الاستقرار السائدة، لكن المشكلة في أن المعروض كبير قياساً بالطلب المنخفض، وذلك ما أرخى بظلاله الثقيلة على الأسعار، حيث تراجعت بنحو الثلث. وأمام ضغط تلبية مستلزمات التربية فإنهم -أي المربين- يضطرون للبيع مهما كان السعر، وإن كانت الجدوى محدودة، وهم يؤكدون أنه في حال توافرت المراعي الطبيعية وكانت أسعار نواتج الحصاد مقبولة، فإن انخفاض الأسعار بشكل يتناسب مع انخفاض تكاليف التربية لن يؤثر سلباً عليهم.

أسعار اللحوم متفاوتة

بالنظر إلى أسعار لحم العجل، يلاحظ أنها في بعض بلدات ريف المحافظة بحدود ١٠٠ إلى ١١٠ آلاف ليرة للكيلو بعد أن كان قبل نحو ثلاثة أشهر ١٧٥ ألفاً وما فوق، ويلاحظ أن بعض القصابين يعلنون على صفحات الفيس عروضهم معززة بصور توثق لمصداقية اللحم المعروض لديهم، لكن في مركز مدينة درعا قد يباع الكيلو ؟هبرة؟ بقيمة من ١٢٠ إلى ١٣٠ ألفاً، وإن انخفض سعرها قليلاً، فستكون نسبة الدهن فيها عالية.

لكن المثير للشك أن بعض القصابين يعلنون على واجهات محالهم عن سعر كيلو لحم البقر بقيمة ٦٥ ألفاً، ويرجح متابعون أنها لحم جاموس مع (جلاميط) حيث تباع مفرومة وليست قطعاً، وحال الأسعار بالنسبة للغنم أيضاً انخفض من ٢٢٥ -٢٥٠ ألفاً للكيلو ؟هبرة؟ إلى ١٥٠ ألفاً في الأرياف، وإلى نحو ١٧٥ و١٩٠ في مدينة درعا، وهناك محال في الأحياء التي تقع على أطراف هذه المدينة تبيع كما الأرياف.

الفقير لا تعنيه

لم يلقَ الانخفاض لدى المستهلكين من ضعيفي الدخل أي اهتمام، فالسعر حتى مع الانخفاض الذي حدث لا يزال بالنسبة لهم غير محتمل ولن يعيد اللحم الأحمر إلى لائحة أولويات موائدهم، التي باتت تقتصر كما هو معلوم للجميع على الضروريات جداً، وإن تجرأ البعض كل شهر على شراء كمية منه، فهي لن تتعدى ٢٠٠ غرام ، وقد تكون اللحوم الرخيصة بسعر ٦٥ ألفاً للكيلو خياراً أوحد عند الضرورة القصوى بالرغم من الشك بجودتها، وهنا يبرز عامل ضعف القوة الشرائية كأحد أسباب تراجع أسعار الخراف والعجول.

أسباب الانخفاض

عن عوامل انخفاض أسعار اللحوم الحمراء، ذكر مدير زراعة درعا المهندس بسام الحشيش أنها تعود لأسباب عدة، أهمها وجود البديل وهو اللحوم البيضاء، ولاسيما الفروج بعد انخفاض أسعاره نتيجة لزيادة العرض وازدياد عدد المداجن العاملة بعد تقديم الدعم لها. أيضاً قلة الطلب على اللحوم الحمراء بسبب ارتفاع أسعارها من العوامل الأساسية، ما نتج عنه زيادة في العرض وقلة في الطلب، وأدى إلى انخفاض بسيط في أسعارها، علماً أن هناك بشكل عام تحسناً بنمو قطيع الثروة الحيوانية على مستوى المحافظة، نتيجة تحسن الظروف وتوفر المراعي الطبيعية في موسم الربيع وكذلك في موسم الحصاد.

> مربون : المعروض كبير والطلب ضعيف.. والانصياع للبيع يأتي تحت ضغط تغطية نفقات التربية

القطيع بالأرقام

مدير الزراعة، أشار إلى أن قطيع الأبقار على مستوى المحافظة يبلغ ٤١٦٣٥ رأساً، يصل إنتاجها السنوي من اللحم إلى ٢٢٦٦ طناً، ويقدر إنتاجها من الحليب بكمية ٥١١٣٠ طناً، أما عدد قطيع الأغنام فيبلغ ٨١٧٤٠٧ رؤوس، يصل إنتاجها السنوي من اللحم إلى ٧٨١٨ طناً ومن الحليب إلى ٢٦٠١٨ طناً، ولجهة قطيع الماعز،فيبلغ عدده ١٢٧٦٨ رأساً ، إنتاجها السنوي من اللحم ٧٢٢ طناً ومن الحليب ٤١٦٤ طناً.

حالة القطعان جيدة

رئيس دائرة الصحة الحيوانية الدكتور محمد الجوابرة أوضح أن الحالة الصحية العامة لقطعان الأغنام والماعز والأبقار الحلوب والعجول اللاحمة جيدة على مستوى المحافظة، ولا توجد أي أعراض لأمراض سارية أو معدية، والكوادر البيطرية في مديرية الزراعة والوحدات الإرشادية تتابع حالة تلك القطعان ومستعدة لتقديم المشورة وإجراء الكشف الحسي في بعض الحالات التي تحتاج ذلك.

التحصين متواصل

ولفت الجوابرة إلى أنه تم تنفيذ عدة حملات تحصين للقطعان، وحالياً يتواصل العمل لاستكمال تنفيذ خطة اللقاحات بشكل كامل مع نهاية العام، حيث تم قبل يومين استدراك ما يلزم من اللقاحات من الوزارة وهي متوفرة بشكل كبير، وتم التواصل مع المراكز البيطرية والوحدات الإرشادية لاستلام بقية اللقاحات واستكمال التحصين، وبذلك يكون القطيع مُمنّع بشكل جيد ما يجنبه التعرض لأي هزة وخاصة أننا مقبلون على فصل الشتاء، وكذلك الأمر بمجال الدواجن فحالها جيدة ولا مشكلات صحية على صعيدها، علماً أنه في حال الشك بوجود خلل ما تقوم كوادر الصحة الحيوانية كما ذكر آنفاً بالكشف الميداني وأخذ عينات ليصار إلى تحليلها في المخابر المركزية التابعة للصحة الحيوانية بدمشق أو مخابر دائرتها في درعا.

> الأسعار تسن بمزاج القصابين وتتفاوت بين بلدة وأخرى، فيما معادلتها لدى دائرة الأسعار حبر على ورق

تفعيل الرقابة

تجدر الإشارة إلى أن انخفاض أسعار المواشي حية (واقفة كما يطلق عليها) من خراف وعجول، كان من المفروض أن ينعكس بنفس النسبة على لحومها عند القصابة، لكن على ما يبدو أن ضعف الرقابة أو غيابها التام هو العامل الأهم في تمادي أولئك القصابين بوضع الأسعار على هواهم، علماً أن لدى دائرة الأسعار في مديرية التجارة الداخلية معادلة يتم على أساسها تحديد أسعار اللحوم بالقياس إلى سعر الكيلو من المواشي حية، لكنها لا شك ستبقى حبراً على ورق إذا لم يتم إلزام القصابين بها، والمهم أيضاً أن تعمل الجهات الرقابية على تحري نوع اللحوم المعروضة ومصدرها وصلاحيتها للاستهلاك البشري، وتنظيم الضبوط الرادعة في حال مخالفتها، مع ضرورة منع المحال من بيع اللحوم مفرومة مسبقاً، لأن الزبون في هذه الحالة لن يستطيع تمييز نوعها وجودتها.

أطفال يشتكون من آلام الظهر والمتهم الحقيبة المدرسية .. وخبراء يحذرون الوزن الزائد يؤدي للانحناء

تشرين- دينا عبد

يعود الحديث عن مشكلة وزن الحقيبة المدرسية مع بداية كل عام أو فصل دارسي جديد، حيث يلجأ أولياء الأمور إلى شراء حقيبة ظهر كبيرة بغية استخدامها لأكثر من عام ، أو ربما لأغراض أخرى كالنادي الرياضي والنزهات وغير ذلك، ولكن ينبغي الأخذ في الحسبان أن حجم الحقيبة الذي لا يتناسب مع وزن وطول التلميذ قد يتسبب بآلام الظهر والرقبة.

نصائح

د. سمير بركات اختصاصي بالصحة العامة أكد لـ«تشرين» أن حقيبة الظهر غير المناسبة يمكن أن تتسبب بإصابة الكتف أو العمود الفقري وقد يؤدي الوزن الثقيل إلى الانحناء، إذ يلاحظ أن الأشخاص الذين يحملون حقائب ظهر ثقيلة يميلون إلى الانحناء للإمام، مشيراً إلى أنه يجب اختيار حقيبة خفيفة الوزن ألا يتعدّى وزنها بالكتب التي تضمها ١٠٪ من وزن التلميذ تبعاً للمعايير الطبية، فمعدّل وزن التلميذ في المرحلة الابتدائية بين ٢٠ و٢٨ كيلوغراماً، وتالياً لا يجوز أن يتعدّى وزن حمولة الحقيبة ٢,٥ كيلوغرام، ولكن للأسف هذا المعدّل لا يتقيد به كثيرون، ونجد أن وزن معظم حقائب التلاميذ يفوق ٢٠٪ من أوزانهم، وفي المحصّلة فإن وزن الحقيبة يؤثر في النمو العضلي للتلميذ وعموده الفقري.

كما يجب أن تكون الحقيبة مريحة في الحمل، ومن الضروري التنبه إلى أن الطفل في الصفوف الابتدائية هو في طور النمو، وتالياً فإنّ عموده الفقري يكون هشاً، ويصبح صلباً ومكتملاً في سن الرابعة عشرة عند الفتاة والخامسة عشرة عند الصبي.

الالتزام بالبرنامج

بدورها أكدت د. ناديا الغزولي مديرة مركز المناهج المطورة لـ«تشرين» أن ثقل الحقيبة يأتي من تحميل الطالب كامل كتبه يومياً، والحل في هذه الحالة يكون بالتزام المتعلم بجدول الحصص اليومي للبرنامج الأسبوعي في أثناء ترتيب الكتب في حقيبته، وتالياً لأن البرامج المدرسية تراعي تنوع المواد الدراسية خلال اليوم المدرسي من مواد لها كتب تتطلب إحضارها للمدرسة ومواد لا تحتاج إلى كتب مدرسية كالمواد الفنية أو الرياضة أو تعلم وجداني اجتماعي أو تربية مهنية، لذلك فإن ثقل الحقيبة يأتي من إرفاق كل كتاب بدفتر خاص للمادة، علماً أن الكتب معدة على أن هناك مكاناً مخصصاً للكتابة من المتعلم فهو لا يحتاج إلى دفتر لكل مادة على حدة، وفي حال تطلبت المادة دفتراً للكتابة عليه إذا كان الكتاب مدوراً من عام سابق فلا داعي ليكون هذا الدفتر بحجم كبير يؤدي إلى زيادة وزن الحقيبة، علماً أن ما يضبط وزن الحقيبة هو التزام المتعلم والأهل بالبرنامج المدرسي اليومي، لأن البرامج تعد بشكلٍ متوازن.

وحسب الغزولي فإن ما يعوق وجود وزن مثالي للحقيبة هو نوع صنع الحقيبة وحجمها غير المتناسب مع عمر المتعلم، فإحضار الأهل حقيبة ذات حجم كبير ومصنوعة من مادة غير مرنة ووضع كامل الكتب بداخلها يؤديان إلى ثقل الحقيبة.

ورأت الغزولي أنه يجب العمل أيضاً على الترتيب السليم لمحتويات الحقيبة لحماية الطفل من متاعب الظهر، حيث توضع الأغراض الثقيلة بالقرب من الظهر، والخفيفة في الجزء الأمامي من الحقيبة، وذلك كي لا يتخذ الطفل وضعية الظهر الأجوف بغرض معادلة الوزن، كما يجب تجنب وضع مقالم معدنية وحافظات مياه ثقيلة الوزن، ويجب إزالة الأشياء غير الضرورية من الحقيبة بشكل يومي ومستمر.

> د. بركات: وزن معظم الحقائب يفوق ٢٠٪ من أوزانهم

لا تشتروها عبر الإنترنت

أحمد منصور بائع حقائب اعتبر أن هناك عاملين أساسيين يحددان سعر الحقيبة، الأول جودة ومتانة الحقيبة وقدرتها على تحمل أوزان ثقيلة وإمكانية غسلها، أما العامل الثاني فهو جودة التصميم وجاذبيته. ونصح بائع حقائب آخر بعدم شراء الحقائب المدرسية عبر الإنترنت، لأنه من الضروري فحصها من حيث متانة القماش والسحّاب والجيوب الخارجية.

التدخين داخل أسوار المدارس خطر صحي واجتماعي يتهدد شباب المستقبل.. العماطوري: الظاهرة في ازدياد مطرد

تشرين- طلال الكفيري

بعد أن كان الطالب لا يتجرأ حتى على التلفظ بكلمة سيجارة ايام زمان داخل أسوار مدرسته، للأسف باتت اليوم باحاتها متنفساً لمن أدمن التدخين بعيداً عن أعين الأهل، وقريباً من أعين مدرسيه، ما أدى إلى إشهار هذه الظاهرة، خاصة بعد أن تفشت بشكلٍ علني في الكثير من المدارس، ما دفع المجتمع المحلي إلى دق ناقوس الخطر إزاء هذه الآفة التي كانت محدودة الانتشار وسرية داخل مدارسنا، لكون بقائها من دون معالجة قد يدفع بأجيال المستقبل لترك العلم جانباً، والانحدار نحو طريق الانحراف المبكر، الذي قد يدمر مسيرتهم التعليمية.

والمشكلة الأكبر التي يتطلب الوقوف عندها هي أن هذه الآفة لم يتوقف انتشارها وتفشيها داخل أسوار مدارس التعليم الثانوي، ليطول خطرها أيضاً طلاب مرحلة التعليم الأساسي، إذاً وبعد استفحال هذه الظاهرة وأضحت بمنزلة الوباء العاصف بالعديد من المدارس، بتنا نجزم تماماً بأن ازديادها بشكلٍ لافت تكمن وراءه أسباب عدة أهمها الإجراءات غير الرادعة من الإدارات المدرسية، يضافُ إليها المراقبة المقصرة للأهل لأبنائهم الطلبة.

بدورها أشارت المرشدة الاختصاصية للإرشاد الاجتماعي المشرفة على مدارس السويداء للتعليم الأساسي عهد العماطوري لـ؟ تشرين؟ إلى أن إدمان المراهقين على التدخين أصبح في ازدياد مطرد، وهو يعود بالدرجة الأولى إلى رفاق السوء، وتقليدهم لمن هم أكبر منهم سناً، خاصة أن المراهق لا يدّخر وسيلةً في تقليدهم ظناً منه أنه أصبح رجلاً لمجرد مسكه سيجارة، وعلينا ألا نغفل كما أسلفنا رفاق السوء ، ولاسيما إن الأصدقاء يتشاركون في عاداتهم وسلوكياتهم لذلك فقد يقود مدخنٌ واحد جميع أصدقائه للتدخين، عدا ذلك فالتدخين عند طلاب المدارس يأتي أيضاً من باب التفاخر بحمل السيجارة، ولفت الانتباه نحوه، مضيفةً: إن طالب المدرسة أو المراهق، وليصل إلى مرحلة الإدمان على التدخين يبدأ أولاً بتجريبها رغبة منه في تذوق طعمها، لينتقل بعدها إلى مرحلة التعود، ليصبح لا شعورياً يطلب سيجارة ويشتريها خلسةً، لكون الجسم بات معتاداً عليها وهذه تعد مرحلة الإدمان.

وأوضحت العماطوري أن الكثير من المراهقين الذين أدمنوا التدخين يعتبرون السيجارة ضرورية لهم للحفاظ على اليقظة، والتخفيف من توترهم العصبي وصرف الملل، مع جهلهم بأن استمرارهم في هذا الدرب ستكون نهايته وخيمة، لكونه قد يؤدي إلى تردي حالة التركيز عندهم، وبالتالي سيفقدهم القدرة على الاستيعاب أثناء الدرس، ما ينعكس سلباً على تحصيلهم الدراسي، مشيرة إلى أن من الأسباب الرئيسية الأخرى التي تدفع المراهق أو الطالب للسير في طريق التدخين، هو التفكك الأسري، إضافة إلى رغبة الابن في المغامرة المترافق بتساهل الوالدين معه في هذا الموضوع، والأهم والأخطر هو توافر السجائر بشكل دائم في البيت، المترافق مع غياب دور الأسرة الفاعل في توجيه أبنائهم، خاصة أنهم في هذه السن يعيشون حالةً من التشتّت بسبب اختلاط مشاعرهم ورغباتهم وحاجاتهم وتطلعاتهم.

ولفتت إلى أن الإدمان على التدخين يبدأ بسيجارة يتعامل معها الطالب كمغامرة بريئة ما تلبث أن تتحول تدريجياً الى سلوك ادماني، يرهق ميزانية الأسرة فيما بعد، خصوصاً إذا اعتبرنا أن ثمن علبة السجائر وسطياً ١٠ آلاف ليرة، ووفق ذلك أصبح الطالب المدخن يحتاج شهرياً إلى نحو ١٥٠ ألف ليرة، في حال كانت العلبة تكفيه ليومين، متجاهلاً ما تحمله له السيجارة بين طياتها من أخطار صحية هو بغنى عنها.

عن المرافئ الأخيرة.. وكأنّ كلّ الأمور وصلت إلى خواتيمها!

تشرين- علي الرّاعي

لوهلةٍ يشعر فيها المرء -لاسيما إن كان متابعا- وكأنّ كل الأمور وصلت إلى خواتيمها.. فيما يشبه حالة من العبث تسود اليوم، تجعلك تسأل بكامل الخيبة، وماذا بعد؟

وماذا بعد؟

كلُّ ؟الأشياء؟ فقدت دهشتها، أو لم تعد تستطيع الإدهاش، تسأل ما هذا ؟الكائن؟ الذي لم يعد يعجبه شيئاً، وتحتار كذلك، هل ؟الإشكالية؟ في هذا الكائن ▫المتلقي، أم الأشياء ذاتها التي وصلت إلى منجزها النهائي، وأقصد بـ؟الأشياء؟ هنا كلُّ المنجزات الإبداعية، وعلى مختلف الصعد كلها..!

منذ نصف قرن، وربما أكثر، لم نعد نسمع بنظرية فلسفية جديدة، ومنذ صاحب الوجودية ▫ سارتر لم يظهر على الساحة فيلسوف يدهشك بتأملاته.. منذ أكثر من قرن لم تبدع العربية شاعراً ومفكراً بحجم أدونيس، حتى القصيدة التي بشّر فيها ومن قبله عدد من الشعراء، وأقصد قصيدة النثر، أصابتها تقليدية ما، فلم تعد تُبهر ▫ربما ▫ إلا قليلاً، بل إلى القصيدة التي أطلق عليها بعض النقاد بالقصيدة (العارية) اليوم، وكأنها مُقدّة من خشب..!

بعيداً عن "الجعورة"!

نتذكر اليوم، ونسأل أنفسنا: منذ متى لم تدهشنا روايةٌ جديدة، ومنذ متى رُكنت القصة القصيرة على الرف وربما احتضرت تماماً، ومنذ متى لم نحضر عرضاً مسرحياً، يجعلنا نقول همساً ؟برافو؟، وليس كا؟الجعورة؟ التي يطلقها الأصدقاء في العرض، أو في ختامه أي ؟برافو؟ المزيفة.

منذ كمٍّ من السنين لم نحضر فيلماً سينمائياً يجعلنا نسترخي أمام شاعرية الصورة، أو نسجّل أحدى جمل الحوار في (المفكرة).؟!

يتساءل أحد النقاد المسرحيين، إنّ الجمهور يمكن أن يعود إلى المسرح إذا قُدم له عملاً مسرحياً يخاطب مشاكله، وبلغةٍ تصلُ إلى مستواه الفكري المتطور، مذكراً ببعضِ تجارب بعض السنوات التي بتقديره كانت ناجحة، من مثل تجارب بعض الممثلين المخرجين: كغسان مسعود، فايز قزق، عبد المنعم عمايري، ورغداء شعراني..

وهنا، فإنَّ نظرةً متأملة لذلك ؟النجاح؟ المزعوم، ننتبه إلى أنّ طغيان حضور الممثل ▫ النجم كان وراءه، وليس الإبداع الحقيقي ▫ ربما- وليس لأنَّ العرض قارب هموم الناس ومشاكلهم، ذلك أنّ الكثير من النتاجات الإبداعية، تقارب هموم الناس، ولكن هؤلاء ▫الناس- قد لا يقبلون على ما يعكس، أو يقارب همومهم ومشاكلهم..

زمن التفاهة

ثمة تبلدٌ بالأحاسيس اليوم، أو ثمة ؟تمسحة؟ عند الكثير من الناس أنفسهم، وليس بالضرورة، أن تكون المشكلة في ؟الإبداع؟ بحدِّ ذاته، بل صار أو يكاد أن يكون إجماع ما يطلقون عليه ؟الجمهور؟ حول نتاج إبداعي معين قد يشكّل دليلاً على تفاهته، وأحياناً سطحيته، وحتى لا أبقى في العموم، كيف نفسر خلو الشارع العربي من الحركة خلال عرض مسلسل بائس يقوم على ذهنية هائلة من التخلف والبلاهة، أو كيف لسلسلة سينمائية بائسة من مثل ثلاثية أو ربما أصبحت رباعية (عمر وسلمى)، أن تجعل من بعض البشر طوابير أمام شبّاك قطع التذاكر؟!

كيف لمؤدٍ فقس كما فطرٍ في ليلةٍ عاصفة، أن يجعل من امرأة تقفز عليه من علو طابق إعجاباً وتوسلاً لضمه؟! وهنا نذكّر ثمة فرقة راقصة سورية المنشأ كذلك، ولكنها بلون نتاج باب الحارة، تلقفتها خشبات مسارح مدن العالم العربي كلها تقريباً، المدن المنغلقة، أو المنفتحة لا فرق، المتخلفة والغارقة في رمال النفط، أو المفتوحة النوافذ لكلّ رياح التواصل، هكذا عُرفت ذات حين هذه الفرقة بنتاجاتها، التي لا يُشق لها غبار في مضامير الساحات العربية، واليوم انطفت ومسحت من الذاكرة وكأنها لم تكن !!

الأمثلة في هذا المجال لا تعد ولا تحصى، ألم يجتمع العرب على إبداع محمد هنيدي في السينما، وكذلك النجم الفلتة محمد سعد؟!

بعيداً عن براثن المعجبين

من هنا ▫ ربما- كانت صيحة أحد ؟المتفذلكين؟ في الشعر والمسرح، ممن لم يقترب ؟العامة؟ لتناول إبداعه، فبقي مستطيباً العيش في نخبويته، لكن ورغم حالة الكآبة التي تنضح من جبينه يقول ▫ وربما يكون على صواب-: ؟المسرح والشعر واللوحة، لابدَّ لها من أن تحافظ على عذريتها، وأن تبتعد عن الجمهور، وتحرس نفسها من فاشيته العمياء؟ ويضيف: أنا لا أريد قارئاً، ولا أريد لأحد أن يقرأ شعري..!

بهذا القول نعود إلى الإشكالية الأولى ذاتها.. لا إبداع يُدهش اليوم، و.. لا متلقي جديرٌ بأن تسعى إليه، باختصار لا شيء يهزُّ الروح أيها السادة.

رأس الكاميرا.. (سكيبدي تويلت) والأخطار التي يحتويها!

تشرين- حلا خيربك

(رأس الكاميرا) أو ؟سكيبيدي تويلت؟، عبارة تم تداولها كثيراً العام الماضي أثناء عرض المسلسل (سكيبيدي تويلت) على الـ(يوتيوب)، حيث لاقى مسلسل الرسوم المتحركة هذا انتشاراً حول العالم وأعلى نسب مشاهدة لغرابته وغرابة فكرته وشخصياته.. ولاسيما بين الأطفال حيث أصبحت كلمة (سكيبيدي) كلمة السر التي تبدأ حديثاً بين طفلين لا يعرفان بعضهما البعض، سواء في محل تجاري أو مول أو في الشارع، وحتى بين الشباب، فما إن يقول أحدهم (سكيبيد) حتى يرد الآخر (شتيبيري)!.. ويبدأ الحديث، الأمر الذي أثار القلق حينها كثيراً..

مشاهد قاسية

والحقيقة بالرغم من الشهرة والمشاهدة العالية لاقى (سكيبيدي تويلت) أو رأس المرحاض، اشمئزازاً كبيراً لمشاهده القاسية والمقرفة لا سيما عندما تتم مشاهدته من الأطفال، حيث لا ندري ما هي الفئة العمرية التي توجه لها المسلسل.

فما قصة المسلسل؟.. هو عبارة عن حرب شعواء بين مخلوقات على شكل مرحاض طائر، ويخرج منه رأس بشري معتوه يغني ويستفز ويبصق وينطح وقد يطلق ليزر من عينيه، حسب درجة تطوره!

ورؤوس المرحاض قبيحة جداً ولا تجعلك تتعاطف معها مهما حدث سواء تم طعنها في عينيها أو رميها بالنار أو الرصاص. ورؤوس المرحاض تنطلق بأعداد كبيرة جداً في مواجهة رؤوس الكاميرا والبفلات ورأس التلفاز ورأس الساعة وغيرهم.

حرب السكيبيدي

فمثلاً رأس التلفاز الذي ظهر في حلقات متقدمة ؛ سلاحه أنه يطلق أشعة بنفسجية باهتة ورومنسية تثبت (السكيبيدي) فيأتي رجال رأس الكاميرا ويكبسون (السيفون) فتختفي وتموت الرؤوس.

لكن كيف بدأت حرب (سكيبيدي تويلت) ومن أين أتت هذه المخلوقات الغريبة؟ حيث كان (سكيبيدي) إنساناً وقحاً ومستفزاً وبدأ يغني أغنية ؟شتيبيري دوم دوم دوم يس يس؟ أغنية مستفزة جداً ويقود سيارته بسرعة مخترقاً القوانين ومفتعلاً المشاكل حتى دخل إلى مرحاض وتحول إلى رأس مرحاض، ومن ثم من خلال أغنيته أخذ يتحول الناس وكل من يعجب بها إلى رؤوس مرحاض ويتبعونه ويصبحون من جنوده.

هذا المسلسل لاقى قلقاً بسبب انتشاره من جانب الأهالي وبسبب الكمية الزائدة من العنف والقرف الذي يثيره، ما يخرب عقول وذائقة المتلقين العامة.

من خلف الشاشة

لكن وبعد المتابعة والتدقيق حيث يجب المتابعة منذ البداية حتى يدرك المشاهد ما الذي يحدث، وجدت أن المسلسل يحمل فكرة كبيرة جداً ومهمة وكنت قررت منذ سنوات كتابتها من خلال قصة قصيرة بعنوان ؟من خلف الشاشة؟، وهي تتحدث أي قصتي عن رجل محلل سياسي يظهر كثيراً على التلفزيون ويتحدث، وأصبح لديه قناة وأموال، وكان يمد أهل قريته بالأموال والمساعدات للمحتاجين، وفي يوم من الأيام يزور القرية إثر وفاة أحد أفراد عائلته، فيتحدث أهل القرية عنه بالسوء ويقابلونه بنوع من السخرية والتساؤل حول مصدر أمواله، وعندها يكتشف عند عودته بأن من يتحدث من خلف الشاشة لا يجب أن يسمع ما يقال أمامها!

إذاً هناك جانبان خطيران يثبتهما المسلسل ؟سكيبيدي تويلت؟.. الأول: فكرته الخطيرة الكامنة خلفه، وهي أن المجتمع، أي مجتمع ينقسم إلى قسمين، قسم يفكر ويتخذ القرارات ويتحدث أي يخطب بالعامة أي يقود، والقسم الثاني: هم العامة والتي يجب أن تسمع فقط ولا تتحدث! فالخطاب عبر وسائل الإعلام لا يجب أن يكون باتجاهين وإنما باتجاه واحد فقط، وحتى لو رغب القائمون على الوسيلة بمعرفة رجع الصدى لما تم بثه، فيتم من خلالها وبطرق علمية وليس كل صدى يؤخذ بالاعتبار! وليس كالفوضى واللغو الذي تسببت به وسائل التواصل الاجتماعي حيث بإمكان الجميع أن يعبروا عن أفكارهم.

الجانب الخطير

أما الجانب الخطير الثاني، فهو الشكل الإبداعي للمسلسل من خلال تقديمة كرسوم متحركة و أشكال الشخصيات والموسيقا، حيث هناك أغنية للسكيبيدي وبالمقابل أغنية تبثها البفلات مع رقصة لرؤوس الكاميرات والذين يرتدون البدلات الرسمية على أجسادهم البشرية. إذاً الموسيقا الجيدة تساهم في وصول أي رسالة وكذلك قالب الغرابة وغير المألوف في الطرح.

يذكر أن هذه السلسلة أنتجها شاب من مدينة جورجيا وبثها عبر اليوتيوب، عام ٢٠٢٣ وهو يعمل في مجال الرسوم المتحركة، وقد لاقت المشاهدة والانتشار الواسعين.

الشعلة في أرضه الافتراضية يستضيف الشرطة

■ تشرين- هيثم العلي

يلتقي فريقا الشعلة والشرطة عند الساعة الثانية ظهراً على أرض ملعب الجلاء في العاصمة دمشق الأرض الافتراضية للشعلة, وذلك ضمن منافسات الجولة الثالثة للدوري الممتاز لكرة القدم، وتم اعتماد ملعب الجلاء من قبل نادي الشعلة بدلاً من ملعب السويداء.

المباراة مفتوحة على جميع الاحتمالات، وسيسعى الفريقان للظفر بالنقاط الكاملة، هما متقاربان في المستوى، وتبدو المباراة متكافئة، والتعادل نتيجة متوقعة.

المباراة مهمة للشعلة الذي خرج بنقطة واحدة من لقائه الأول مع الفتوة، وهو يسعى للفوز ليغير الصورة التي ظهر فيها في لقائه السابق، حيث لم يستثمر الأوضاع التي يمر بها نادي الفتوة الذي اختار إسماعيل السهو مدرباً جديداً للفريق قبل يوم واحد فقط من المباراة.

فنياً، يعتمد الشعلة على تكثيف خط الوسط بالزيادة العددية والتحول الهجومي في المساحات وتشكيل الخطورة المتوقعة، عبر تهديد مرمى ضيفه، وهذا يتطلب المبادرة في الإمساك بزمام الأمور.

ويعوّل الشعلة على الحارس يزن عرابي في الذود عن المرمى ومنح الروح المعنوية لرفاقه.

كما يعتمد المدرب أحمد عزام على الروح القتالية للاعبي الخط الدفاعي، وخط الهجوم بحاجة للتأني والهدوء في اللمسة الأخيرة أمام المرمى.

من جانبه فريق الشرطة يسعى لتعويض خسارته السابقة أمام الجيش في الافتتاح و تحقيق الفوز وكسب الرهان من جديد, علما أن الشرطة تأثر كثيراً بقرارات اتحاد الكرة بشأن تأجيل لقائه مع جاره الوحدة الذي نجح بمساعيه بتأجيل مبارياته حتى إشعار آخر.

وسيرمي مصعب محمد مدرب الشرطة بكل أوراقه في المباراة التي استعد لها الفريق بشكل مدروس كل ما يتعلق بنقاط قوة الشعلة، ومكامن ضعفه، وهو يدرك في الوقت ذاته أن الفرصة مواتية للخروج فائزاً بعد الأداء الجيد الذي قدمه الفريق خلال لقائه مع الجيش على الرغم من الخسارة.

لكنهم سيصطدمون بفريق لديه هاجس استعادة التوازن والرغبة في تحقيق الفوز، ولو خارج قواعده، ومن المتوقع أن تكون المباراة صعبة على كلا الفريقين.

كل هذه الأهداف المتعددة تجعل المدرب أحمد العزام واللاعبين يشعرون بحجم المسؤولية الثقيلة الموضوعة على عاتقهم، مثلما تؤكده جديتهم خلال المرحلة التحضيرية.

سبق أن التقى الناديان في دوري الدرجة الأولى أربع مرات انتهت جميعها بالتعادل.

مصعب محمد أشار لتشرين أهمية تحقيق الفوز اليوم لعودة الثقة والروح من جديد للاعبين, والشعلة فريق تحضر مبكراً ولديه عناصرة فاعلة, لكن أرض اللعب هي الفيصل بين الفريقين.

أما رائد كردي مساعد مدرب الشعلة فقال: المباراة مهمة للطرفين لتحقيق الانتصار الأول لهما, الشرطة يريد تعويض خسارته أمام جاره الجيش والخروج من فترة الراحة السلبية نتيجة تأجيل مبارياته, ونحن نريد الظفر بالنقاط الثلاث تعويضا لتعادلنا أمام الآزوري حامل اللقب.

وبشأن تغيير مكان اللعب من ملعب السويداء إلى الجلاء لفت الكردي أن الملعب الأول غير صالح للعب على عكس أرضية ملعب الجلاء الصناعي الذي يظهر فيه أداء ومستوى اللاعبين بشكل أكثر تميزاً, وختم الكردي بأنه يتمنى تحقيق الفوز لإسعاد الجماهير التي تنتظر هذا الأمر.

هل تعود الريشة الطائرة السورية إلى عصرها الذهبي؟

■ تشرين - حاتم شحادة

عانت الريشة الطائرة كغيرها من الرياضات الفردية خلال السنوات الماضية من مجموعة من المشاكل والأزمات التي أدت إلى تراجع مستواها بعدما كانت منتخباتنا الوطنية على رأس هرم اللعبة عربياً.

اتحاد اللعبة سعى خلال الفترة الماضية إلى إعادة وضع اللعبة إلى المسار الصحيح من خلال الاهتمام بالفئات العمرية إلا أن هناك العديد من التحديات التي لازالت تواجه اللعبة.

أمين سر اتحاد الريشة الطائرة إياد محمود كشف في تصريح لتشرين أن اللعبة تعاني من تراجعها جماهيرياً إذ إنها باتت مقتصرة على ٣ أو أربع محافظات وباتت تقريباً غائبة عن أكبر محافظتين وهما دمشق وحلب.

وأرجع محمود ذلك إلى عزوف المدربين عن اللعبة بسبب انخفاض الأجور المادية. كما أشار إلى أن الأندية ترفض احتضان اللعبة بسبب عدم وجود عوائد مادية لها على غرار أغلب الألعاب الفردية، والتحول إلى كرة القدم والسلة.

ولفت محمود إلى مشكلة نقص التجهيزات الخاصة باللعبة وضعف التنسيق مع وزارة التربية لإقامة بطولات مدرسية للريشة الطائرة واستقطاب لاعبين جدد.

ريـــال سوسيداد يوقـــف انتصارات البارســـا في الليغا

■ تشرين

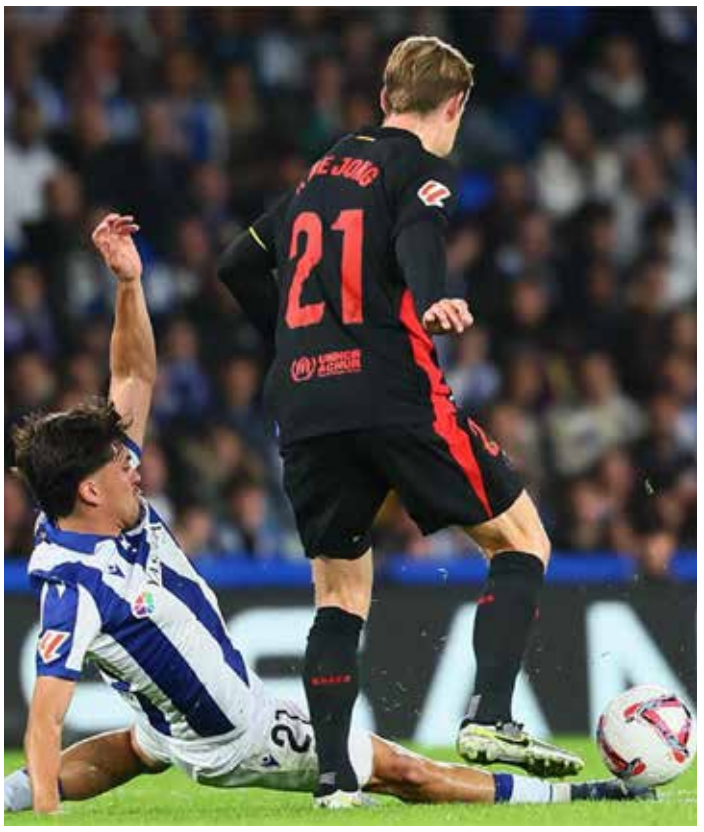

تعرض برشلونة لهزيمة مفاجئة ١-صفر أمام مضيفه ريال سوسيداد في دوري الدرجة الأولى الإسباني لكرة القدم لتنتهي سلسلة انتصاراته في جميع المسابقات عند سبع مباريات.

وسجل شيرالدوبيكر هدف المباراة الوحيد للفريق الباسكي في الدقيقة ٣٣.

وقبلها ألغت تقنية حكم الفيديو المساعد ؟الفار؟ هدفاً سجله ليفاندوفسكي مهاجم برشلونة في الدقيقة ١٣ بداعي التسلل ضد اللاعب البولندي. وتجمد رصيد برشلونة بخسارته الثانية في بطولة الدوري عند ٣٣ نقطة، ولكنه بقي في الصدارة متفوقاً بفارق ست نقاط عن ريال مدريد حامل اللقب، والذي تتبقى له مباراة مؤجلة. أما ريال سوسيداد فقد رفع رصيده إلى ١٨ نقطة في المركز الثامن.

وكاد الفريق الباسكي أن يسعد ما يزيد على ٣٦ ألف متفرج من جماهيره الحاضرة في المدرجات بهدف مبكر بعد مرور ٤٧ ثانية عندما مرر جون أرامبورو كرة عرضية من الجهة اليمنى إلى زميله لوكا سوسيتش إلا أن مارك كاسادو لاعب وسط برشلونة تدخل ليمنع فرصة محققة على بعد أمتار قليلة.

ورد برشلونة بهدف سجله ليفاندوفسكي بعدما تابع تسديدة زميله فرينكي دي يونغ التي ارتدت من أجساد مدافعي سوسيداد بتسديدة في الشباك، لكن تقنية الفيديو أشارت إلى وجود تسلل لتحرم النجم البولندي من فرحة هدفه رقم ١٥ في الدوري. وكان الفريق الباسكي خطيراً للغاية في آخر ربع ساعة من الشوط الأول، حيث أبعد إيناكي بينيا حارس مرمى برشلونة محاولتين متتاليتين أمام برايس ميندیز والياباني تاكيفوسا كوبو في الدقيقتين ٢٩ و٣٠. وبعد ثلاث دقائق تعثر كوبارسي في كرة مرتدة نحو مرمى برشلونة لينفرد شيرالدو بيكر بالمرمى ويسدد بسهولة في الشباك ليمنح سوسيداد هدف التقدم.

وحاول برشلونة إدراك التعادل قبل فترة الاستراحة، لكن محاولات كاسادو وفيرمين لوبيز لم تكن كافية لهز الشباك بينما اختفت تماماً خطورة الثنائي رافينيا وليفاندوفسكي، بل كاد ميكيل أويارزابال قائد سوسيداد أن يضيف هدفاً ثانياً في الدقيقة ٤٦ ولكنه أهدر فرصة محققة بالتسديد بجوار القائم.

وبعد ١٠ ثوان فقط من انطلاقة الشوط الثاني أضاع شيرالدو بيكر انفراداً تاماً بفضل يقظة إيناكي بينيا الذي أنقذ مرماه من هدف محقق، وكاد برشلونة أن يتعادل من كرة عرضية لبيدري قابلها كوبارسي برأسية بجوار القائم في الدقيقة ٥٠. وتصدى بينيا لفرصة أخرى محققة أمام أويارزابال في الدقيقة ٥١، وأضاع بيكر هدفاً محققاً في الدقيقة ٥٣ بالتسديد خارج المرمى الخالي من حارس برشلونة، بينما كان أليكس ريميرو حارس سوسيداد يقظاً في إبعاد كرة عرضية من فيرمين لوبيز كاد أن يحولها أحد زملائه بالخطأ في المرمى.

ودفع هانز فليك مدرب برشلونة بأكثر من بديل أملاً في تعديل النتيجة مثل داني أولمو وأنسو فاتي وجافي وباو فيكتور مكان فرينكي دي يونغ وبيدري وفيرمين لوبيز وجوليس كوندي، ولكن دون جدوى باستثناء تسديدة طائشة من أولمو في الدقيقة ٨١.

تشرين
يومية - اقتصادية - شاملة
رقم العدد ١٤٢٧٨
مؤسسة الوحدة

12

الاثنين ٩ جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ ١١ تشرين الثاني ٢٠٢٤ م

tishreen.news.sy

أمل عرفة تحتفل بانتهاء تصوير «يا أنا.. يا هي»

احتفل صناع مسلسل "يا أنا ..باهي" بانتهاء عمليات تصويره، حيث شارك مجلس إدارة لجنة صناعة السينما والتلفزيون في سورية صنّاع العمل باحتفالهم.

تواجد ضمن الحفل بطلتي العمل النجمتين أمل عرفة وأمل دباس، وكذلك جيني اسبر، والمخرج فادي وفائي والنجم عاصم حواط والمنتج الفني علي مرعي إلى جانب عدد من الفنيين.

المسلسل يروي قصة سيدة أردنية لها منزل في دمشق، تزور العاصمة السورية بقصد بيعه، لكن جارتها السيدة السورية تضع العراقيل في وجهها؛ لمنعها من بيعه بمجموعة من الأحداث والمفاجآت بإطار كوميدي.

يشارك في بطولة مسلسل "يا أنا يا هي"، إلى جانب بطلتيه: أمل عرفة وأمل الدباس،

الفنانون: عاصم حواط، ووائل زيدان، ووفاء موصللي، وعلي كريم، وغادة بشور، وعلي كريم، وتيسير إدريس، ونزار أبو حجر، وآخرون.

كاميرا تحت سابع أرض تدور في دمشق

دارت كاميرا المخرج السوري سامر البرقاوي، معلنةً عن بدء تصوير مشاهد مسلسل "تحت سابع أرض؟ الذي سيعرض في الموسم الرمضاني ٢٠٢٥، إنتاج شركة الصباح، ويتكون من ٣٠ حلقة.

العمل اجتماعي معاصر ،من بطولة: تيم حسن، كاريس بشار، منى واصف ، أنس طيارة، وغيرهم، وتدور أحداثه في حارة شعبية، وهو من تأليف عمر أبو سعدة.

كما يستمر البرقاوي إلى جانب مشرف ومدرب التمثيل وسيم قزق باختيار بعض الممثلين من الوجوه الشابة بناءً على المعايير المحددة من قبلهم لأداء الأدوار.

باحثون يطورون أنسجة كبد في محطة الفضاء الدولية

■ تشرين

أفاد باحثون في المؤتمر السريري للكلية الأميركية للجراحين في سان فرانسيسكو بأن تجارب يتم إجراؤها على أنسجة كبد في محطة الفضاء الدولية، توفر في نهاية المطاف بدائل للكبد من أجل عمليات زرع الأعضاء.

وقال الباحثون: إن التجارب التي أجريت حتى الآن تشير إلى أن الظروف الفريدة للمدار الأرضي المنخفض، على بُعد ١٢٠٠ ميل من الأرض، سوف تساعد أنسجة الكبد على التجمع ذاتياً، وتعزيز وظائفها مقارنة بالطرق المعتمدة على الأرض.

من جانبها، قالت الطبيبة تامي تشانغ التي قادت فريق الدراسة من جامعة كاليفورنيا في سان فرانسيسكو في بيان: يمثل هذا خطوة بالغة الأهمية نحو تخليق أنسجة كبدية يمكن استخدامها كبديل أو مكمل في عمليات زراعة الكبد التقليدية.

ويتم تخليق الخلايا خلال التجارب من خلايا بشرية يتم تعديلها لتعمل مثل الخلايا الجذعية الجنينية، ما يعني أنها يمكن أن تتحول إلى العديد من أنواع الخلايا المختلفة.

وأوضح الباحثون أنه على عكس طرق هندسة الأنسجة على الأرض، فإن انعدام الجاذبية يسمح للخلايا بالطفو بحريّة والانتظام بشكل طبيعي ما يؤدي إلى أنسجة أكثر دقة من الناحية الفسيولوجية.

آفاق

استقصاء ضمائر الظل

■ يسرى المصري

أن تحاول أن تنظر الى الخلف وتقرأ الظلال قد لا يكون كافيا لمعرفة الحقيقة ..الكل يكتب عن رأيه عن ما وصل اليه من أخبار ومن أحداث.. ينقل شهادات شفهية قيل عن قال ..وبين زحمة الظلال عليك أن تقرر أين هو ظلك الحقيقي ؟!

مؤخرا ظهرت بعض الدعوات لإعادة كتابة التاريخ بموضوعيّة ليكون مدخلاً للحوار والمصالحة بعد التشويه الغريب العجيب والتناقض الكبير في الأحداث التاريخية ولاسيما تلك التي حدثت منذ السنوات التي خلت والتي ماتزال ظلالها على الأرض ترمي بشرر ونار بين الأجيال المتعاقبة ناشرة التبعية لهذا الفصيل والعداوة لذاك لأن القصص التي تم تأريخها دون توكيدها قسمت العرب الى عربين والى أعراب لكل روايته عن التاريخ .

ورغم أن العلم الحديث من خلال مقارنة الروايات وتحليل الأحداث يكشف أن زيفا كبيرا قد حصل وأن ثمة كتابات وقصص لشخصيات قد تكون غير موجودة أصلا قد حرفت التاريخ عن مساره وعن حقيقة ما جرى ..وصارت ظلال التاريخ تمحى وترسم تبعا للمصالح ولغايات غير السرد التاريخي ودخل على خط الزمن التاريخي محاولات الأعداء لنصب الفتن والمكائد التاريخية ليقع بها الجيل الجديد .

واليوم أصبح كشف الحقائق التاريخية العلمية هو قارب نجاة لشعوبنا للخلاص من شباك العنكبوت والأخطبوط الذي طالما أحرق وثائق التاريخ وفبرك روايات غيرها ليشعل الفتن والحرائق في الزمن الغابر والحاضر بشهادات موجّهة تحتاج إلى الاحتراس والتحرّي والتمحيص التاريخيّ تجنّباً للاختزال والانتقاء اللذين يميّزان اشتغال ذاكرة الشاهدين.

واليوم مع اكتشاف الأكاذيب يحق لهذا الجيل أن يدقق في الروايات التاريخية ويعمل عقله وفكره بعد أن تبين ضلوع بعض المؤرّخين في إخفاء بعض الحقائق؟

ولا يمسّ هذا في شيء من حقيقة أنّ البحث التاريخيّ الأكاديميّ كشف إلى حدّ كبير "مناطق ظلّ" في التاريخ لم تستوعبها الرواية المنقولة ..والتاريخ إنّما يقوم على بناء سرديّة مّا وصياغة حبكة تاريخيّة تقتضي ضروباً من الإقصاء والانتقاء والاستبعاد المقصود وغير المقصود. فالمعرفة التاريخيّة كتابة تأويليّة مستمرّة لأفعال البشر واجتهاد دؤوب لاستقصاء ضمائر الأموات".

تشرين مؤسسة الوحدة

المدير العام
أمجد عيسى

رئيس التحرير
ناظم عيد

مدير التحرير
يسرى المصري

أمينا التحرير
أمين الدريوسي – للشؤون السياسية والفنية
باسم المحمد – للشؤون الاقتصادية والثقافية والمحلية

دمشق – كورنيش الميدان – صحيفة تشرين – أرقام التواصل: الهاتف: ٦/٣/٢/١/٢١٣١١٠٠ – ٠١١ الإيميل: admin@tishreen.news.sy الفاكس: ٨٨١٧٦١٣